محدودا جدا في رسم السياسة الخارجية الاميركية . وعلى وجه التعميم ، ينقسم الشعب الى اربع فئات : (١) **الجمهور العام THE MASS PUBLIC** ، ويتألف من نحو ٣٠٪ من مجموع السكان ، وهم اناس لا يعون الا اهم الاحداث في الشؤون الخارجية . (٢) **الجمهور المتنبه THE ATTENTIVE PUBLIC** ، ويتألف من نحو ٤٥٪ من مجموع السكان ، وهم اناس يعون الاحداث الرئيسية ولكنهم ليسوا مطلعين اطلاعا عميقا على اي من القضايا . وتفتقر مواقفهم عادة الى الحدة والتماسك الداخلي . وتميل اراؤهم الى التقلب بسرعة استجابة للاحداث وللمواقف التي يعرب عنها الرسميون . (٣) **قادة الرأي OPINION LEADERS**، ٢٥٪ من السكان على وجه التقريب ، وهم عادة مطلعون على الشؤون الخارجية . ومواقفهم مستقرة الى حد ما ومتماسكة داخليا . (٤) **اصحاب الفعاليات ACTIVISTS** ، نسبة مئوية صغيرة جدا من الفئة الرقم ٣ ، لا تتجاوز ١ ــ ٢٪ ، تتألف من اناس يقدمون المال والوقت للنشاطات السياسية ويوصلون اراءهم الى الرسميين العامين(٩) .

وفي حين ان الشعب بوجه عام لا يقرر السياسة الخارجية الاميركية ، فان الحقيقة هي ان الرأي العام يضع فعلا الحدود التي يمكن لراسمي السياسة الخارجية ان يناوروا ضمنها . وقد تختلف هذه الحدود وفقا للقضية المعنية . وفي بعض الحالات قد تكون لراسمي السياسة الخارجية يد مطلقة لمعالجة قضية لا تثير الجدل او لا علاقة لها بدائرة انتخابية قوية . وفي مثل هذه الحالات نجد ان كون الشعب غير مطلع وغير مهتم في الوقت ذاته يميل الى منح راسمي السياسة امكانيات مختلفة للعمل . الا ان وجود دائرة انتخابية موالية لاسرائيل قوية وتتمتع بمستوى عال نسبيا من الدعم الشعبي يميل ، في حال الشرق الاوسط ، الى تضييق الخيارات المتوفرة لراسمي السياسة . والى ذلك فانه قد يرغمهم على التحرك ببطء وبحذر .

ان المسألة الفلسطينية هي على الارجح اكثر تعقيدا من معظم المسائل المهمة للسياسة الخارجية الاميركية . وعند مستوى الجمهور العام ، لا يعرف معظم الناس الشيء الكثير عنها . فهم قد يعرفون الخطوط الخارجية الغامضة لنزاع يضع العرب ضد الاسرائيليين في مكان ما من الشرق . ولدى معظم هؤلاء الناس انطباع سلبي حول الفلسطينيين ، معتبرينهم « ارهابيين » او « مثيرين للمتاعب » . وبين الجمهور المتنبه ثمة وعي للفلسطينيين اكثر تعقيدا بعض الشيء . ففي حين ان الصورة الغالبة هنا هي سلبية ، فانه يوجد فعلا بعض الوعي للحاجة الى حل البعد الفلسطيني للمشكلة . ومن المحتمل جدا ان يقبل امثال هؤلاء الافراد بتسوية تذهب بعيدا في اتجاه تمكين الفلسطينيين من تحقيق تقرير المصير في تاريخ مقبل . ويميل معظم قادة الرأي الى ان يكونوا مؤيدين لاسرائيل ولكنهم يحددون انفسهم كموالين للاميركيين اكثر من كونهم موالين للاسرائيليين او للعرب .

وبين قادة الرأي في الولايات المتحدة فان الصورة السائدة للفلسطينيين سلبية ولكنها ليست غير مميزة . فهم يقدرون وجهة النظر الاسرائيلية اكثر مما يقدرون وجهة النظر العربية . الا انهم في معظم الحالات مستعدون للاصغاء الى وجهة نظر فلسطينية بشرط ان تكون حسنة الاطلاع ، موثوقة وغير مطروحة بصورة خطابية بلاغية .